

## كلمات الافتتاح

### كلمة مدير مكتب تنسيق التعريب

د. عباس محمد الصوري

#### حضرات السادة والسيدات

فإنه لمن حسن الطالع، ومن دواعي اليمين، أن نجتمع في هذا اللقاء العلمي الهام في رحاب كلية الآداب العلمرة لدراسة أمور التعريب المتعلقة في عمقها بقضية إيجاد المصطلح العلمي الصالح واللائق في عملية نشر الوعي العلمي بلغة المضاد والتحرر من ربة التبعية العلمية في تكوين الأجيال العربية بلغة أخرى أجنبية غير اللغة التي عرفتها الأمة العربية والمسلمون منذ أكثر من خمسة عشر قرناً.

ومما تستدعيه فروض المروءة ورباط النعمة أن نتوجه بالشكر الجرم إلى كلية الآداب والعلوم الإنسانية وهيئتها الموقرة، وبمزيد من الإعلاء والتنويه إلى قيادتها الأجدد لما وجدنا لديه من العناية والرعاية وحسن التقبل المشفوع بروعة الاستقبال، ولا يدخل هذا في باب مجاز اللفظ أو مجرى الكتابة، وإنما هو من واقع المعاينة وبيان المشاهدة التي هي أبلغ من كل منظوم ومشور.

#### حضرات السادة -

انتم تعلمون أنه مما يدخل في مهام المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم المثلة في جهازها المتخصص (مكتب تنسيق التعريب)، إعداد المصطلح العلمي الدقيق الذي يجعل لغة المضاد لغة عصرية تجاري بسلامة متنها ويسر دلائقها أدق اللغات الحية الفاعلة في حياتنا الثقافية المعاصرة. وبما أن هذه اللغة الأثيلة تغطي رقعة جغرافية مترامية الأطراف فلا بد من إيجاد أداة عملية تكون صلة وصل وفي نفس الوقت الوسيلة الفعالة لضم ما تفرق وانتشر، ولم ما تناثر وانفصل، وتقريب ما تنأى وابتعد، وتوحيد ما امتاز وتباين وانفرط، وكان حصاد ما استقر عبر مؤتمراته في جل التخصصات ركاما من المصطلحات يعد بعشرات الآلاف، زيادة على ما هو قيد المراجعة والتمحيص وما هو معد ينتظر دوره في المدارس خلال المؤتمر القادم عما قريب.

فالدعوة التي نحن بصددتها هذه الأيام والتي تشكل مجالا من مجالات التعاون العلمي بين جهاز التعريب التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وجامعة الحسن الثاني التي تمثلها كلية الآداب والعلوم الإنسانية، هي من صميم هذه اللقاءات العلمية التي يحاول المكتب عبرها الاستنارة في منهجيته بجهود العلماء والخبراء واللغويين الذين تحدثت منجزاتهم، في الاستقصاء والبحث، عن أقوالهم، والاهتداء بهم في ما ينتج من مشروعات تعود في غالبيتها إلى هذه الفئات النادرة من الباحثين المتخصصين الذين يستجيبون بأريحية بالغة لدعوة المكتب ويتقدمون بخلاصة خبرتهم في ميدان وعر ودقيق يجعل المكتب يحس وكأنه يقدح في النار بشرر أو يشحذ بزناده قبسا إلى ضوء القمر لكن مع النتائج محمد المساعي، وتكون للجهود أقدارها ومستحقاها - فنحن نتطلع في هذا الجمع المبارك إلى تقليب وجهات النظر في شأن علم المصطلح الحديث وكيف يكون تعالقه باللغة العربية بأكثر من سبب وفي أبعاد لسانية متعددة، ومدى يمكن أن تسفر عنه نتائج هذه التقاطعات اللغوية على مستوى المفهوم أو الدلالة السليمة وعلى مستوى النقل وسلامة الترجمة وعلى مستوى التقابل وتبادل المفردات وصياغتها ونحتها وابتكارها. إن محاور الندوة التي أعدت بعناية يكمل بعضها بعضا وسيغنيها السادة الأساتذة الباحثون بخلاصة أعمالهم في مختلف آرائهم في ميدان تخصصهم، وهم نخبة نيرة من رجال العلم نشكر لهم تلبية الدعوة وتكيد بعضهم لمشاق السفر.

فلهم منا بالغ التقدير.

وللسادة الحاضرين من الأساتذة والطلاب أخلص التحيات،،،

# كلمة رئيس الشعبة اللغة العربية بكلية الآداب (عين الشق)

د. محمد بلاجي

قر قرار شعبة اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب - عين الشق - ومكتب تنسيق التعريب بالرباط على موضوع: "المصطلحات الموحدة ودورها في صناعة المعجم العربي الحديث" ليكون مدار ندوة علمية تتداول فيها الآراء وتتبادل الأفكار والخبرات.

ولا شك أن اختيار موضوع الندوة موفق بالنظر إلى الظرف التاريخي والحضاري العام الذي تنظم الندوة في ظله، وبالنظر كذلك إلى المناخ العلمي والإعلامي الذي يحيط بحياة اللغة العربية وتطورها في الوقت الراهن.

واللغة العربية بعلومها المختلفة وصناعاتها المتعددة ومنها المصطلحية والمعجمية اللتان آثرت الندوة التركيز عليهما، في حاجة دائمة، إلى عقد مثل هذه اللقاءات وإلى تدارس القضايا والإشكالات التي يثيرها التطور اللغوي الموازي للتطور الاجتماعي والفكري الشامل.

وحاجة اللغة العربية إلى مثل هذه الندوات العلمية ليست نابعة من قصورها وعجزها عن مواكبة التطور، بل من التحديات الكبيرة التي تواجهها وتعمل على الحد من انتشارها واشتهارها، وهنا تكمن مسؤولية شعب اللغة العربية والدراسات الإسلامية والتاريخ والجغرافيا في كليات الآداب، والمؤسسات المهتمة بشؤون اللغة، ومنها مكتب تنسيق التعريب في العالم العربي، التي عليها أن تتحمل الأمانة وتواصل أداء واستكمال الرسالة العلمية السامية التي بدأها الأسلاف وأفتوا أعمارهم في جمع مفردات اللغة وصيانتها من الضياع، ثم حرصوا على تدوينها وتبويب موضوعاتها وموادها وحفظها في معاجم وأسفار ضخمة سلخوا عشرات السنين في صنعها وكتابتها وقدموها للأجيال ثمرة يانعة وعطاء ناضجا.

وإذا كانت اللغة العربية تواجه حاليا بعض الصعوبات بسبب تطور الوسائل التقنية وتقاعس المسؤولين المعنيين بالعربية في مجال التدريس والبحث والتواصل، وبسبب المناقشة الشديدة التي تعاني منها لغة الضاد على المستوى العالمي، فقد قيض لها في المرحلة المعاصرة من أبنائها البررة من لم تلههم تجارة ولا هو عن ذكرها، ودراستها والعناية بها، فواصلوا الليل بالنهار، وكرسوا جهودهم لإحياء مواثمها وإغناء مكتبتها وترانها بعطاءات جديدة ونظريات علمية واجتهادات فكرية مستمدة من روح العصر، ومن ضرورة التقدم والتأقلم مع واقع الحياة المتغير والمضطرب.

تشهد على هذه العناية باللغة والوفاء لقيمها وتاريخها، الرسائل الجامعية والمؤلفات الكثيرة والدراسات والمقالات المتنوعة التي تناولت مختلف جوانب الظاهرة اللغوية، ومنها جهود متخصصة أولت اهتماما متميزا لبحث وتحليل قضايا دقيقة لم تنل حظها الوافر من عناية القداماء، أو لم تعرف في عصورهم المعرفة الوافية.

وقد مكنت الوسائل التقنية والأجهزة الجديدة والاكتشافات المتأخرة الباحثين المعاصرين والمهتمين بواقع ومصير اللغة العربية من إعادة النظر في مسألة التعامل مع اللغة ومن استغلال المستحدثات المادية والأدوات العلمية المتاحة وتوظيفها لصالح اللغة، والعمل على نشرها وتيسير استعمالها، وتعميق البحث في موادها وموضوعاتها وبخاصة في مجال المعجمية والمصطلحية.

وإن عقد هذه الندوة ليعد دليلا آخر على حرص أساتذة اللغة العربية والباحثين الغيورين عليها، المجاهدين في سبيلها، على الاستمرار في حبها وفي تطوير فاعليتها بقصد حمايتها من الانحراف والتشويه، وبهدف المحافظة على أصالتها ونقاوتها وفصاحتها التي استنبط لها علماءها الأفاضل وحراسها الأشداء مقاييس وقواعد قد تبدو متشعبة، لصيانتها من اللحن وغيره من الأمراض التي كان من الممكن أن تعصف بها لو وجدت إلى ذلك سبيلا. إن واقع اللغة العربية لا ينفصل عن ماضيها، ومستقبلها يتوقف على ضرورة الموازنة بين ماضيها وحاضرها، وهذا تحدّ آخر يواجه اللغة العربية، وي طرح تساؤلات كثيرة على هذه الندوة التي نرجو لها التوفيق والاستمرار في خدمة لغة القرآن ولسان أهل الجنة.

## كلمة منسق الندوة

د. عبد الغني أبو العزم

السيد عميد جامعة الحسن الثاني

السيد قيديم كلية الآداب والعلوم الإنسانية

السيد مدير مكتب تنسيق التعريب

السادة الأساتذة

يسرني وبشرفني أن أكون من بين الإخوة في شعبة اللغة العربية وآدابها الذين سهروا على تنظيم هذه الندوة العلمية بتنسيق وتعاون كاملين مع مكتب تنسيق التعريب، وقد تضافرت كل الجهود من أجل إنجاحها شكلاً ومضموناً.

تأتي هذه الندوة العلمية "المصطلحات الحديثة ودورها في صناعة المعجم العربي الحديث" في سياق الاهتمامات العلمية واللغوية لشعبة اللغة العربية وآدابها من جهة والجهود المتوالية التي يبذلها مكتب تنسيق التعريب من أجل وضع الأسس المنهجية لموضوع المصطلحات بهدف توحيدها وإشاعتها بين الأوساط العلمية والتعليمية من جهة أخرى. تبرز أهمية هذه الندوة العلمية من خلال محاورها الأساسية: المصطلحات والصناعة المعجمية وبنية المعجم الحديث وتعريب المصطلحات ودراسة إشكالية وضعها وتوحيدها وتقييسها، ولقد ساهم في تحضير موضوعاتها نخبة من الباحثين المتخصصين في المجال المصطلحي والمعجمي والمعجماتي.

### أيها الحضور الكرام

إذا كان موضوع المصطلح وتعريفه من بين أهم القضايا اللغوية التي شغلت الباحثين وعلماء اللغة والمتخصصين في شتى العلوم خلال هذا القرن فلأنه يشكل عصب اللغة في علاقته الوطيدة بالتقدم العلمي والتقني وبموازاة مع مجريات الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية والإدارية، أي صلته بالتنمية الوطنية في شتى مجالاتها وبمستوى الإنجازات الحضارية التي تسعى كل أمة إلى تحقيقها وتأصيلها حسب هويتها الثقافية والقومية.

ولا شك أن الأهمية البالغة التي يكتسبها موضوع المصطلح وتعريبه تجعل منه قضية ملحة ومستعجلة لمواكبة عصر التحولات والتغيرات المتلاحقة.

وما أود تأكيده في هذا الصدد أن إشكالية وضع المصطلح وتحديد وضبطه ورصده لها طبيعة دولية وليست خاصة بلغة من اللغات، لهذا نجد العديد من المؤسسات العلمية أوروبية وأمريكية وآسيوية وإفريقية تنشئ معاهد

ومختبرات وبنوك مصطلحية بالإضافة إلى إقامة شبكات معلوماتية ذات صبغة دولية بهدف توسيع نطاق معارفها من جهة، وتزويد مرافقها الاقتصادية والتعليمية والتربوية بكل المستجدات العلمية من جهة أخرى. من هنا جاءت الحاجة إلى عقد هذه الندوة بتعاون كامل مع مكتب تنسيق التعريب باعتباره مؤسسة عريضة متخصصة في وضع المصطلح وتوحيده وإشاعته وبمساهمة باحثين من المغرب العربي، وذلك من أجل تعميق الرؤية حول وضع المصطلحات وفي ضوء علاقته الوطيدة بالصناعة المعجمية وتطوراتها، هذه الصناعة التي أصبحت مرتبطة بتقنية آلية إلكترونية متميزة بدقة متناهية في الإنجاز، مما يدعو إلى ضرورة التمكن منها واستغلالها لخدمة اللغة العربية والثقافة الوطنية والقومية.

وفي ختام هذه الكلمة، لا يسعني إلا أن أشكر عميد جامعة الحسن الثاني عين الشق الدكتور عزيز حسي على كلمته ومشاركته لنا في هذه الندوة، كما أشكر السيد قيوم الكلية الدكتور أحمد بوشرب على الدعم المادي والأدبي والمعنوي الذي قدمه من أجل إنجاح هذه الندوة، وبفضل جهده الخاص والتميز والإمكانات التي وفرها مكتبنا من التغلب على الكثير من الصعوبات مما سهل تنظيمها في أحسن الظروف. كما أود أن أشكر رئيس الجماعة الحضرية على دعمه المادي لهذه الندوة وتفهمه للمساهمة في الأنشطة العلمية للكلية.

### أيها الحضور الكريم

لقد اعتمدنا من أجل تنظيم هذه الندوة على الإمكانيات العلمية والتقنية والمادية التي وفرها لنا مكتب تنسيق التعريب، تحت إشراف الدكتور عباس الصوري الذي تبني منذ البداية فكرة التعاون ليشمل مواضيع لغوية أخرى تهم الاهتمامات المشتركة، وهذه المناسبة أشكر كل الباحثين الذين ساهموا بأبحاثهم ولم يخلوا علينا بعلمهم ووقتهم بهدف إغناء البحث اللغوي، ومما لا شك فيه أن آراءهم ستجد صداها خلال كل المناقشات والخلاصات والنتائج التي ستسفر عنها هذه الندوة.

## أبحاث الندوة

### الممور الأول

#### المصطلحات والصناعة المعجمية

\* خصائص الصناعة المعجمية الحديثة

وأهدافها العلمية والتكنولوجية

د. عز الدين البوشيخي

\* الحاسوب والصناعة المعجمية

د. عبد الغني أبو العزم

\* الحركة المعجمية بمكتب تنسيق التعريب

(في ضوء النظريات المصطلحية الحديثة)

ذ. جواد حسني سماعنه